

7(شرح) تلخيص المفتاح (- للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الغزوين رحمه الله تعالى احوال المسند اليه احوال المسند اليه - 00:00:00

احوال جمع وحال وهو الامر العارض يعني امور عارضة تعرض لمن؟ تعرض وتزول هي ليست ذاتية ليست دائمة ليست ملازمة. وانما هي امور عارضة يعني تعرض وتزول تأتي وتذهب اه الامور العارضة له اي للمسند اليه. من حيث انه مسند اليه - 00:00:16 طيب اه احوال المسند الى ما هو المسند اليه؟ قلنا المسند اليه هو المبتدأ في الجملة الاسمية والفاعل في الجملة الفعلية او نائب الفاعل قال رحمه الله تعالى اما حذفه - 00:00:39

يعني حذف المسند اليه. يعني لماذا يحذف المسند اليه اذا هو سيتكلم في هذا الباب عن مجموعة من المباحث لماذا يحذف المسند اليه؟ لماذا يذكر لماذا يقدم؟ لماذا يؤخر؟ لماذا يعرف؟ لماذا ينكر؟ هذه المباحث الستة المشهورة في المسند اليه ومثلها - 00:00:53

سأتكلم في باب المصعد. طيب لكن هنا يستغرب بعض الناس فيقول لماذا بحث الحذف؟ اليس الحذف خلاف الاصل فلماذا لم يبحث اولاً الذكر؟ لماذا يذكر المسند اليه؟ ثم لماذا يحذف - 00:01:15

فلماذا قدم الحذف؟ قال قدمه على سائر الاحوال لكونه عبارة عن عدم الاتيان به وعدم الحادث سابق على وجوده تمام؟ يعني الحذف ما هو هو عدم وايهما اسبق؟ عدم ام الوجود؟ عدم. فلذلك قدمه - 00:01:30

على الكورنيش اه قال اما حذفه لماذا يحذف المسند اليه؟ لماذا يحذف؟ قال فللاحتراز عن بناء على الظاهر يعني لدلالة القرين عليه وان كان في الحقيقة المسند اليه مثل المبتدأ هو ركنا من الكلام - 00:01:48

طيب هذي هذي الان غرف من اغراض حفل مستديره. الاحتراز عن العبث لاني لو ذكرته سيكون عبثاً ولغوا طيب اه سيحتاج الى تمثيل سنذكره ان شاء الله. الغرض الثاني قال او تخيير العدول الى اقوى الدليلين - 00:02:13

من العقل واللفظي تخيير العدول الى اقوى الدليلين من العقل والعقلي واللفظي يعني فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لافتقار اللفظ اليه وانما قال تخيير لان - 00:02:33

حقيقة عند الحذف واللفظ المدلول عليه بالقرار. طيب ننظر في الامثلة قال كقوله قال لي كيف انت قلت عليل قال لي كيف انت؟ قلت عليل. عليل هذا خبر طيب اين اين المبتدأ - 00:02:51

الذي هو المسند اليه محذوف. كان الاصل ان يقول قال لي كيف انت؟ قلت انا عليل. فانا هو المستند اليه وقد حذف. طيب لماذا لامرين الامر الاول الاحتراز عن العبث - 00:03:12

بناء على الظاهر لانه هناك قرينة القرينة ما هي؟ السؤال المقام مقام قال لي كيف انت؟ فهو يوجه الكلام لي انا ولا حاجة الى ان اقول انا عليل واضح؟ هذا مثل من يقول لك ما اسمك - 00:03:30

المقام مقام سؤال. والسؤال موجه اليك انت فلا حاجة الى ان تقول انا سالم هذا عبث وتطويل لا حاجة اليه فلذلك يعني تحذفه وتقول سالم محمد مباشرة. كذلك هنا قال لي كيف انت؟ لا حاجة الى ان يقول - 00:03:44

انا عليلو لان معلوم انه الكلام عنه هو. والمقام مقام السؤال ويقول السؤال معاد في الجواب اذا قال لي كيف انت قلت عليل اي انا علي فحذف المثنى اليه لاسابيع والاول هو الاحتراز. الاحتراز عن العبث - 00:04:02

والثاني هو التخيل اي تخيل العدول الى اقوى الدليلين والمقصود بالدليلين العقل او اللفظ طيب ثم قال او اختبار تنبه السامع عند القرينة انت تحذف احيانا المسند اليه لتختبر السامع - [00:04:20](#)

هل يتنبه ام لا اختبار تنبه السامع عند القرينة. يعني هل يتنبه ام لا مثلا كما لو حضر عندك رجلان احدهما تقدمت له صحة وتقول المخاطب الذي هو غيرهما تقول له غادر - [00:04:47](#)

غادر من غدر هذا سب اي صاحب غادر. اذا حذفت ايش؟ المسند اليه. فتحذف المسند اليه لماذا؟ اختبارا للسامع. هل يتنبه ان المسند اليه هو صاحب بقرينة ذكر الغدر اذ لا يناسب الا صاحب - [00:05:08](#)

او لا يتنبه بذلك نعم يعني عادة اذا سيحصل غدا الغدر يكون من صاحب لا يكون من الغريب او من الاجنبي الذي لا لا يصحبك يعني ليس لك به اي - [00:05:29](#)

في علاقة الذي سيفدر بك هو هو رجل يعرفك ويسحبك فاذا انت تقول فالان قدم عندك رجلان احدهما تقدمت له صحة يعني هو صاحب وتقول المخاطب الذي هو غيرهما يعني غير هذين الرجلين. فصاروا الان في القصة كم؟ اربعة. انت المتكلم - [00:05:42](#)

ورجلان قادمان اليك احدهما صاحب والشخص والشخص الرابع هو الذي تكلمه انت. اربع رجال في القصة. انا المتكلم والمخاطب واثان قادمون مجموع اربعة. واحد من هذين الاثنين هو صاحب لك. طيب. فلما جاء انت قلت غادر - [00:06:04](#)

طيب اين المبتدأ؟ محذوف لماذا حذفته؟ انا اريد ان انظر هل المخاطب سيتنبه ان المحذوف تقديره صاحب غادر حملة اريد ان اختبر فطنته وذكاؤه لاني لما قلت اغادر الذي هو مشتق من الغدر. الغدر ماذا يناسبه؟ لا يناسبه الا صاحب - [00:06:24](#)

فهذه القرينة تساعد على فهم المراد. فانا اريد ان انظر هل هو سيفهم او لن يفهم؟ من المقصود؟ فذلك حذفت المصلين. او اختبار تنبه السامع عند الغريب هذا الغرض الثاني - [00:06:49](#)

آآ هو طبعاً مثل بقول الشاعر قال لي كيف انت؟ قلت عليل آآ جعله مثالا لغرضين وهو الاحتراز او تخيل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ. طيب ثم قال او اختبار تنبه السامع عند القرينة ممكن نجعله - [00:07:01](#)

ثانيا او ثالثا سهل في التعداد. او اختبار تنبه السامع عند القرينة ثم قال الغرض الذي بعده او اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية حملة هذا هذا شيء اخر على مستوى اخر يعني هل يتنبه بقرينة خفية ام بقرينة جلية - [00:07:20](#)

مثال كما لو حضر عندك شخصان احدهما اقدم صحة من الاخر فتقول لمخاطبك للرجل الثالث الان تقول له والله حقيق بالاحسان والله حقيق بالاحسان. من الحقيقة بالاحسان؟ مبتدأ محذوف طيب المبتدأ مهذوم. يعني هو مثلا - [00:07:42](#)

او فلان او اقدمهما طيب مثلا زيد طيب والله حقيقي باحسان يعني؟ والله زيد حقيق بالاحسان ما معنى هذا الكلام؟ اي اقدمهما صحة وهو زيت مثلا نفترض حقيق بالاحسان اقدمهما صحة حقيق بالاحسان. اقدم وما هذا هو المسند اليه وقد حذف - [00:08:07](#)

فتحذف المسند اليه لماذا فعلت هذا؟ اختبارا لمبلغ ذكائه. ذكاء من؟ السامع. المخاطب. هل يتنبه لهذا المحذوف بالقرينة الخفية ما هي القرينة الخفية وهي ان اهل الاحسان من الاهل الاحسان؟ من الحقيقة بالاحسان؟ في الصداقة القديمة - [00:08:31](#)

او لا يتنبه له واضح؟ فإذا كلاهما كلاهما صاحبان لكن القادمين هذان كلاهما صاحبان لكن احدهما اقدم صحة بالآخر. فانت عندما تقول والله حقيق بالاحسان. اذا كان السامع ذكيا فيعرف ان الاحق بالاحسان هو الاقدم صحة - [00:08:52](#)

قلق زويني او اختبار التنبه السامع عند القرينة او مقدار تنبهه او ايهام صونه عن لسانك او ايهام صونه اي صون المسند اليه. انا اريد ان اصون المسند اليه عن لساني - [00:09:12](#)

لماذا؟ تعظيما له هو اعظم واجل من ان اذكره على لساني مثل ان تقول مقرر للشرائع صلى الله عليه وسلم مقرر اين الخبر؟ اين مبتدأ اين الموصل اليه؟ محذوف تقدير رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

مقرر للشريع. طب لماذا حذفت المساء اليه؟ تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هو اجل واعظم من ان اذكره على لساني الحقيق يعني او يعني انا اقل وانا احقر من اذكر النبي صلى الله عليه وسلم على لساني - [00:09:50](#)

فاحيانا العرب تحذف المسجلين تعظيما لهم صونا له او عكسه اي ايهام صون لسانك عنه. العكس قد تحذف انت المسند اليه تحقيرا

له. هو احقر من ان اذكره على لساني العظيم - 00:10:05

العكس تحقيق له مثل ان تقول ملعون مطرود رجيم من تقصد الشيطان لماذا حذفت المسد الي التقدير الشيطان رجيم. الشيطان ملعون. الشيطان موسوس. وساع في الفساد طيب لماذا احببتم تحقيقا هو احقر من ان اذكره على لساني الشريف - 00:10:25
واضح هذا؟ طيب ثم قال او تأتي الانكار يعني تيسر حتى يتيسر لي ان انكر. اذا احد يعني زنقني كما يقولون او حشرنني في زاوية حقق معي واحرجني واراد ان يوقعني في ورطة استطيع ان انكر - 00:10:51

لماذا؟ لاني لم اذكره لم اذكره بالاسم اقول مثلا فاسق كافر عاهر فاجر وانا اقصد مثلا رجلا وجيها او رجلا ذا سلطان ويأتيني مثلا اعوانه او يقولون من تقصد؟ تقصد فلان - 00:11:11

تقصد الوزير تقصد الملك تقصد الامير؟ قل لهم لا لا. انا لا اقصد هؤلاء وانما اقصد يعني هنا ما اردت زيدا بل اردت غيره فاذا لاني حذفت المسند اليه تأتي لي ان انكر - 00:11:32

لكن لو انا صرحت باسمي فقلت زيد فاسق. هل استطيع ان انكر؟ خلاص قال او تأتي الانكار اي تيسره لدى الحاجة نحو فاجر فاسق عند قيام القرينة على ان المراد يعني الحضور يعرفون انا من - 00:11:47

هناك قرائن تدل على اني من اقصد. فلذلك هذه القرائن اغنتني من التصريح باسمه الصريح. لكن لو حوصرت وحقق معي قال ليتأتى لك ان تقول ما اردت زيدا بل غيره. طيب ثم قال ومن اغراض حرف المثنى اليه قال او تعينه - 00:12:02

او تعينه يعني انه متعين فلذلك لا حاجة الى ذكره. وهذا يقول سعد يقول السعد تبتزاني. يقول الظاهر ان ذكر الاحتراز على العبث. الاعتراف ان العبث اين هو الذي ذكرناه في اول الاغراض. اول غرض. قال مغن عن ذلك. يعني لا حاجة الى ان نذكر هذا الغرض وهو التعين - 00:12:22

لانه يكفيننا ما ذكرناه في الاحتراز عن العبث لانه متى تعين المسند اليه كان حذفه احترازه على العبث يعني قال لي كيف انت قلت عليل؟ الا يتعين ان يكون التقدير انا - 00:12:45

متعين فاذا لا حاجة الى اه يعني هو التعين هذا هو نفسه الاحتراز عن العبث. الذي ذكرناه في اول غرض من اغراض حذف حذف الموسادين قال والظاهر ان ذكرى الاحتراز عن العبث مغن عن ذلك. لكن - 00:13:01

ذكره لامرين احدهما الاحتراز عن سوء الادب فيما ذكروا له من المثال ما هو المثال؟ وهو خالق لما يشاء فاعل لما يريد هذي اخبار اين المبتدئات؟ اين المبتدءان محذوف تقديره الله خالق كل شيء. فالله فالله فاعل لما يريد - 00:13:18

طيب فلان ذكر الله عز وجل هنا متعين ومعلوم ومعروف فلا حاجة الى التصريح به اه طيب والثاني التوطئة والتمهيد. لقوله او ادعاء التعيين له وهاب الالوف اي السلطان. طيب هنا هذا المثال عندما اقول مثلا - 00:13:45

وهاب الالوف. وهاب هذا خبره مضاف والالوف مضاف اليه. يعني انه يهب ويعطي الالوف المؤلفة طيب من هو من هو محذوف تقديره السلطة. طيب كيف انا عرفت ان المحذوف هو السلطان؟ قال لك اننا ندعي ان هذا معلوم عند المخاطب - 00:14:11

هذا ادعاء هذا مبالغة هذا غرض من اغراض احد المسند اليه ان ندعي ان هذا مشهور ومعروف الى درجة الا انه لا يحتاج التصريح باسمه فهذا هذان الامران وهو الاحتراز عن سوء الادب - 00:14:32

لانه يعني لا يليق ان نقول آآ خالق لما يشاء نقول انه حذف احترازا عن العبث. يعني كأنهم تأدبوا مع الله عز وجل. فلذلك ما ارادوا ان يقول هذا ان يقولوا هذه العبارة - 00:14:49

اه وانما الاحسن ان نقول حذف لفظ الجلالة هنا لماذا؟ لانه متعين. طيب. والامر الاخر الذي جعله يذكر التعين هو انه يريد ان يبين عليه سياًتي بعده عندما قال او ادعاء التعين له. يعني هو ليس في الحقيقة متعين. وهاب الالوف لا يلزم ان يكون هو سلطان. قد يكون رجل اخر من الاغنياء او من - 00:15:01

المحسنين لكن نحن ندعي مبالغة وغلوا انها ان المقصود به هو السلطان لدرجة ان الكل يعرفه فلذلك لا حاجة الى او نحو ذلك من الاغراض قوله او نحو ذلك ماذا يفيد - 00:15:21

يفيد ان الاغراض التي ذكرها الغزويني ليست للحصر وانما هي مجرد تمثيل. فلذلك الشراح زادوا اغراضا اخرى مثلا انت احيانا

تحذف المسند اليه لماذا؟ لان المقام ضيق يحصل لنا كثيرا - [00:15:37](#)

ضيق المقام عن اطالة الكلام مضطر ان احذف الموصل اليه او بسبب ظجر وسامة. انسان يشعر بملل او بالضجر لا يريد ان يطيل

الكلام دائما الضجر لا يكن له رغبة في طاعة الكلام. فلذلك يختصر ويحذف المصيري. او فوات فرصة - [00:15:54](#)

يعني انك لو لو اطلت الكلام ستفوت هذه الفرصة مثل يعني غزال يمر فما في وقت انك تقول اضرب بسهمك ارم سهمك الى الغزال.

هذا طويل نقول مباشرة غزال او محافظة على وزن احيانا تحذف لاجل ان تحافظ على وزن او سجع او سجع او قافية يعني حتى لا

يختل السجع في النثر - [00:16:19](#)

او لا يختل الوزن والقافية في الشعب. وما اشبه ذلك قول الصياد غزال اي هذا غزال هذا مثال لايش ؟ لفوات الفرصة ما في وقت انك

تقول هذا غزال على ما تقول هذا غزال ذهب الغزال. وكالاخفاء عن غير السامع من الحاضرين. مثل جاء - [00:16:45](#)

اين المسند اليه وهو الفاعل لم يذكر تريد ان تخفيه على غير السامع من الحاضرين وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه مثل رمية من

غير رام يعني هي رمية من غير رمل لكن هذا مثل والامثال تراث يحافظ عليه كما هو فلا يغير فلا اصرح بالمسند اليه لان العرب هكذا

نطقت بهذا المثل - [00:17:06](#)

بدون مسند اليه. فانقله كما هو اقول رمية من غير رام اي هي رمية فحذفنا المسند اليه فنتبع العرب ولا نبتدع يظرب عندما يتفق

الشي لمن ليس من شأنه ان يصدر منه - [00:17:28](#)

والشاهد ان التقدير هذه رمية مصيبة من غير رام هاي من غير من مصيب. بل من رام مخطئ او من رام ماهر او هكذا او بل من رام

غير ماهر - [00:17:44](#)

فحدث المسند اليه ولم يقل هذه لان هذا مثل والامثال لا تغير لا تغير اه نعم او على ترك نظائره مثل الرفع عن المدح والذم او الترحم.

وبهذا نكون فرغنا من الكلام عن المبحث الاول من مباحث المسند اليه وهو - [00:18:00](#)

اغراض حذف المسند اليه. لماذا يحذف المسند اليه؟ عرفناه. ثم قال رحمه الله تعالى واما ذكره. يعني لماذا يذكر المسند اليه في

اغراض واحد فلكونه اي المرسل اليه الاصل يعني الاصل - [00:18:23](#)

فلكونه اي لكون الذكر لكون الذكر اي ذكر المسن اليه. اي لكون ذكر المسند اليه هو الاصل اذا انا قلت زيد قائم لا تسألني وتقول لماذا

ذكرت زيد لان هذا هو الاصل - [00:18:41](#)

الاصل ذكر المسن اليه والشيء اذا جاء على اصله لا يسأل عن علته ما هو معلوم طيب اذا ولا مقتضي للعدول عنه ليس هناك شيء ليس

هناك مانع ليس هناك - [00:18:58](#)

علة تجعلني احبب الموسيقى اليه. فلماذا احذفه؟ فاقول سيد قائم الثاني او للاحتياط لضعف التعويل اي الاعتماد على القرينة يعني انا

اذكر المسند اليه. لماذا؟ لان القرينة التي ستساعد السامع على ان يعرف المحذوف ضعيفة - [00:19:15](#)

فقد لا ينتبه لها فلذلك الاحتياط ان اصرح اليه فاقول زيد قائم تمام او التنبيه على غباوة السامع التنبيه على غباوة يعني ان ان

السامع غبي. فلو حذفنا المسند اليه لن يفهم الكلام - [00:19:37](#)

فلغالبه نحتاج ان نصرح له بما بما يحذف في العادة مثلا لو قال لك قال ماذا قال عمرو لو كان الشخص طبيعي ذكي نقول له قال

كذا وكذا مباشرة لكن لانه غبي - [00:19:58](#)

فتحتاج انت ان تصرح المسئء اليه. فاذا قال لك ماذا قال عمرو؟ تقول له عمرو قال كذا وكذا. لاحظ اعدت ذكر عمرو وهو مستند اليه

وكان الاصل ان احذفه لكنني ذكرته لان السامع غبي - [00:20:22](#)

وهذا فيه تنبيه على غباوة السامع فهو فيه تنبيه للحاضرين على غباوة المقصود بالسماء طيب او التنبيه على غباوة السبع ثم قال او

زيادة الايضاح والتقرير يعني انا اريد ان ازيد الكلام ايضا - [00:20:38](#)

يعني ازيل كل احتمالات الغموض والخفاء والتقرير التقرير الذي هو تثبيت هذا المعنى في نفس السامع وتوكيده وعليه قوله تعالى

وعليه اي هذا مثال لزيادة الايضاح والتقرير قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم - [00:20:58](#)

ثم قال واولئك هم المفلحون فلماذا ذكر اولئك في المرة الثانية؟ الا يغني عنها الاولى؟ الا يغني ان يقول اولئك على هدى من ربهم

وهم مفلحون لا يكفي؟ الجواب بلى يكفي. لكن اذا لماذا ذكره ولم يحذفه؟ نقول زيادة في الايضاح - [00:21:19](#)

وزيادة في تقرير هذا الامر في نفوس السامعين الله اعلم. ثم قال او اظهار تعظيمه لو حذفته لن يكون هناك تعظيم. لماذا؟ لان اسمه

فيه تعظيم فيه عظمة. فلذلك انا اصرح بالمسند اليه اشارة الى ما يتضمنه هذا الاسم من العظمة - [00:21:40](#)

فاسمه يدل على التعظيم فمثلا اقول امير المؤمنين حاضر امير المؤمنين مبتدأ حاضر خبر طيب لماذا لم احدث لم اقل حاضر يقول

لان امير المؤمنين هذا يدل على عظمة فذكره يفيد التعظيم. وانا اريد ان اظهر التعظيم - [00:22:01](#)

واضح هذا ابو هذا بخلاف ان تقول زيد حاضر فزيد ليس فيه عظمة فقد يصوخ حذفه اذا كان هناك قرائن قال او اظهاري او تعظيمه

ثم قال او اهانتته يعني العكس. قد يكون الاسم يدل على اهانة. فانا اتعمد ان اذكره - [00:22:23](#)

حتى اهين هذا الرجل مثلا اقول السارق اللئيم ما به. حاضر فالسارق هذا دم واللئيم هذا ايضا دم من اللؤم. فانا تعمدت ان اصرح

بالمسند اليه لاجل ان اهينه ثم قال او التبرك بذكره - [00:22:45](#)

لان اسمه شريف فيتبرك بذكره ويقصد به الاجر. مثل ان تقول النبي صلى الله عليه وسلم ما به؟ قائل هذا القول هذا جوابا لمن سألك

واحد قال لك هل قال هذا القول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لاحظوا السؤال هل قال هذا القول رسول الله صلى الله عليه

وسلم؟ كان الجواب ينبغي ان - [00:23:08](#)

تكون ايش اما ان تقول نعم اما ان تقول لا او تقول مثلا قاله فلا حاجة الى تصريف المسائل اليه. لكن لماذا انت تعمدت التصحيح

المستثمرين؟ فقلت النبي صلى الله عليه وسلم قائل هذا - [00:23:31](#)

تبركا بذكره الشريف صلى الله عليه وسلم. ثم قال او استلذاذه يعني لان هذا الائم فيه لذة فيه لذة انا اتلذذ بذكره. فلذلك احب ان

اذكره مسند اليه ولا اريد ان احذفه. مثل ان تقول الحبيب حاضر - [00:23:47](#)

كلمة الحبيب هذه فيها يعني دلالة على الحب وانا اتلذذ بذكر محبوبي ثم قال او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب. اي حيث اي في

مقام يكون اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم - [00:24:08](#)

لعظمته وشرفه نعم. يعني من اغراض ذكر المسند اليه انك تريد ان تبسط الكلام يعني ان تطيل الكلام حيث الاصغاء مطلوب يعني

اصغاء السامع مطلوبا يعني مقصودا المتكلم يعني انه يستمتع بذات الكلام وباطالة الكلام - [00:24:29](#)

لانه يحب هذا المخاطب او انه عظيم او انه شريف قال السعد ولهذا يطال الكلام مع الاحباء تجد المحبوب مع حبيبته يتكلمون

بالساعات الطوال في مواضيع لا فائدة منها لانه يتلذذ بنفس المحادثة بنفس الكلام - [00:24:53](#)

ليس هناك هدف للوصول اليه وانما هو يستمتع بمجرد الكلام. فلذلك يطيل يطيل ويذكر ما ينبغي ان يحذف ولا يختصر مقام مقام

بسط نحو قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام - [00:25:14](#)

لما سألتنا الله عز وجل وقال وما تلك بيمينك يا موسى؟ فكان الاصل ان يقول عصاي بدون هي فلماذا ذكر المسند اليه قالوا لان المقام

مقام بسط ولان موسى عليه السلام - [00:25:30](#)

يعني فرح بهذا بهذا التشريف العظيم انه يتكلم مع الله عز وجل. فهو يريد ان يطيل الكلام مع الله عز وجل لماذا؟ لانه عظيم لعظمته

وشرفه. قال هي عصايا ثم زاد ايضا وقال اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى هذا كله اطناب - [00:25:46](#)

هذا كله اطناب هو ايضا من يفرح من امثلة الاطناب لماذا؟ لانه لان الكلام هنا مقصود لذاته اراد ان يطيل لانه يعني يتلذذ وفرح جدا

بالكلام مع الله عز ثم قال هذه هي الاغراض التي ذكرها الجلال - [00:26:09](#)

آ قال السعد وقد يكون الذكر يعني هناك اغراض اخرى يعني هذا الذي ذكره القسويني ليس للحصر وانما هو للتمثيل. هل هناك

اغراض اخرى المسند اليه؟ نعم ما هي؟ قال وقد يكون الذكر للتهويل - [00:26:33](#)

التهويل يعني لي التهويل هو التخويف فانت تريد ان تأمر رجلا بشيء فلو قلت له انا امرك بهذا لا يخاف. لم يخف ولن يخف فانت تريد

ان تخوفه تقول له اسمع امير المؤمنين يأمرك بهذا - [00:26:51](#)

فما الغرض من ذكر موسى اليه هنا التهويل والتخويف وقريب منه قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فالله هنا اه اسم لنا لكنه في الاصل هو منسوخ. دخله ناسخ وهو ان لكنه في الاصل - [00:27:11](#)

مبتدأ ومبتدأ مرسل اليه فهذا فيه تخويف عندما الله عز وجل يقول ان الله يأمركم هذا آآ ان تؤدوا الامانات هذا تخويف لمن كان عنده امانة ان خاف الله في هذه الامانة وان يوديها الى اهلها. لان الله الامر بهذا - [00:27:35](#)

دون غيرهم هذا التهويل قال او التعجيب عجيب وفي بعض النسخ يقولون تعجب نعم وهو قريب من بعض عجيب مثل ان تقول مثال هو قولك صبي قاوم الاسد صبي الاسد - [00:27:52](#)

هذا عجيب صح ولا لا؟ فاذا ذكرني للصبي هنا وهو المسند اليه هو من باب التعجيب اي تعجيب السامع الى رابط هذا قال او الاشهاد في قضية يعني هذا يكون مثلاً في البيع او في غيرها من العقود - [00:28:12](#)

فاذا كان هناك يعني اشهاد في قضية في محكمة عند القاضي هذا لا يصلح فيه الحذف ما يصلح الحقوق حتى تضبط ولا تضع لابد فيها من التصريح والذكر وتذكر اسم الطرف الاول والطرف الثاني والمدعي مدعا عليه مشتري والبائع والمبيع الى اخره - [00:28:32](#)

كان يقال لي شاهد واقعة عند قصة النقل عنه. ما وقع لصاحب الواقعة؟ هل باع هذا بكذا؟ فيقول الشاهد زيد باع وكذا باع وكذا بكذا لفلان. لابد ان يصرح ما ينفع يحدث هنا زيد - [00:28:52](#)

ان هذه القضية قضية الشهاد امانة وحقوق لابد ان يقول زيد ليكون زيد متعينا في قلب ناقل فلا يقع فيه التباس هذا هو الاشهاد في قضية ثم قال - [00:29:07](#)

او التسجيل على السامع يعني كتابة الحكم عليه بين بين يدي الحاكم يعني القاضي. يعني ايش؟ يعني في التوثيق في توثيق المعاملات الرسمية في المحاكم وغيرها. فتوثيق العقود كتابتها وتسجيلها. هذا ما يصلح فيه الحذف - [00:29:22](#)

اذا قال القاضي مثلاً لشاهد واقع هل اقر هذا على نفسه بكذا؟ فيقول الشاهد نعم. زيد مصرح من اسرائيل. زيد هذا اقر على نفسه بكذا وكذا لماذا؟ حتى لا يكون له سبيل الى الانكار - [00:29:44](#)

واضح يا شباب؟ وبهذا نكون انتهينا من المبحث الثاني من مباحث المسند اليه وهو اغراض ذكر المسند اليه ننتقل الان الى المبحث الثالث وهو تعريف المسند اليه. لماذا العرب تأتي بالمسند اليه معرفة؟ ما اغراضها في ذلك - [00:30:02](#)

هذا الذي سنتكلم عنه ان شاء الله الان قال القزويني رحمه الله تعالى واما تعريفه. اذا هذا الان مبحث تعريف المسن اليه. المعارف معروفة عند النهويين معارف معروفة الضمير والاسم العلم واسم الموصول اسم الاشارة المضاف الى معرفة المعارف بال تمام -

[00:30:21](#)

اذا سنتكلم عن هذه المعارف كلها. لماذا يؤتى به ضميراً؟ لماذا يؤتى به معرفاً بان؟ لماذا يؤتى به اسم شارة الى اخره قال واما تعريفه اي ايراد المسند اليه معرفة - [00:30:44](#)

لماذا يفعلون هذا قال اه واما تعريفه فبالاظمار يعني سيبدأ الان يتكلم عن انواع المعارف قال التعريف قد يكون بالاظمار. يعني بان يكون ضميراً والضمير انواع ثم بعد ذلك سيمر على جميع المعارف المعروفة. طيب - [00:30:58](#)

بدأ بالضمير لان الضمير اعرف المعارف فبدأ بي قال فبالاغمار لان المقام للتكلم فاذا كنت في مقام تكلم فتقول انا او خطاب تقول انت او الغيبة تقول هو وما شابه ذلك. ثم قالوا واصل الخطاب ان يكون لمعين - [00:31:17](#)

قصر الخطاب ان يكون لمعين يعني انت عندما تقول انت ضربت من تقصد بقولك انت نقول هذا انت هنا ظمير مخاطب والاصل فيه ان يكون لمعين. هذا المعين ممكن يكون واحدا ممكن يكون اكثر من واحد لا بأس لكنه معين محدد - [00:31:38](#)

ليس لي عموم فانا اذا دخلت الفصل على الطلاب وقلت له قلت لهم انت قم انا اقصد به الطلاب كلهم وانما اخف طالبا واحدا معيناً مشاغب مثلاً وانا قلت قم. فاذا الاصل في الخطاب في استعمال ضمير المخاطب ان يكون شخص معين او اشخاص معينين -

[00:31:58](#)

مثلا اقول ظربت او ظربتك انت قمت او انت اه اه او ان اه او انتم ضربتم الى اخره الى اخر انواع الدمار. المهم ان الاصل فيه ان يكون لرجل معين او لرجال معينين وليس للعموم والشمول - [00:32:22](#)

قال وقد يترك الخطاب مع معين. هذا هو الذي يريد ان يصل اليه. الاول واضح وهو ان الاصل في الخطاب ان يكون اشخاص معينين لكن هل يستعمل ضمير المخاطب ويقصد به العموم والشمول؟ قال لك نعم وقد يترك الى غيره - [00:32:43](#)

ما معنى يترك؟ يعني يترك الخطاب مع معين الى غير معين فنستعمل الظمير فنقول انت مثلا ولا نريد به شخصا معيننا وانما نريد به عموم الناس لا نفعل هذا نحن كثيرا - [00:33:06](#)

يفعله كثيرا جدا اللغة العربية يعني الفصحى كما يقولون وفي اللهجة العامية. كثير جدا لماذا نفعل هذا؟ قال ليعم الخطاب كل مخاطب على سبيل البديل. يعني على سبيل العموم بدلي لا على سبيل العموم الشمولي - [00:33:22](#)

اه قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم هذا كثير في القرآن يأتي الخطاب فيقول لك المفسرون هذا ليس خطابا لرجل معين. او ليس هو خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما هو خطاب - [00:33:44](#)

عام لكل من تتأتى منه الرؤية. يعني لكل مخاطب فاذا قوله هنا تعالى ولو ترى هل هو مخاطب فقط للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ام هو خطاب للامة قال السعد لا يريد بقوله ولو ترى مخاطبا معيننا - [00:34:08](#)

قصدا الى تفضيع حالهم نعم يعني تفضيع الامر فظاعة اشتدت شناعته وجاوز المقدار في ذلك. طيب رصد الى توضيح اي تناهت حاله. طيب اذا الان ولو ترى اذا المجرمون هل المقصود به معين؟ لا. طيب ما المقصود به؟ عموم الناس. او عموم الامة - [00:34:27](#)

كل من يتأتى منه الرؤية او كل من يخاطب هذه الاية طيب هنا الان سؤال لماذا يعني حملنا هذه الاية يعني ما هي النقطة من النكتة؟ ما هي الحكمة البلاغية هنا - [00:34:46](#)

قال لك ان حالهم حال هؤلاء المشركون هل هؤلاء المشركين في المحشر وصل الى درجة من من الظهور والشيوع الا انه يستطيع ان يرى حالهم كل احد واضح قال اي تناهت حالهم في الظهور - [00:35:00](#)

فلا يختص به مخاطب لو لو قلنا ان الخطاب لشخص واحد لمعين فقط طيب هذا معناه انه قد يخفى على غيره لكن هو يقول لك حال هؤلاء اهل المحشر الى درجة انه اصبح الكل يستطيع اه ان يرى هذا - [00:35:25](#)

قالت تناهت حالهم في الظهور لاهل المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها الا يختص بها رؤية راء دون راء واذا كان كذلك فلا يختص به اي بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب. بل كل من يتأتى منه الرؤية. اذا ولو ترى - [00:35:48](#)

لا نقول ولو ترى يا محمد او لو ولو ترى يا فلان لا عليه الصلاة والسلام وانما نقول ولو ترى اي كل من يتأتى منه الرؤية ولو تسمع كل ما يتأتى منه السماء - [00:36:11](#)

ولو تشاهد كل ما يتأتى منه مشاهدة وهكذا فله مدخل في هذا الخطاب ننقل بعد ذلك الى المعرفة الثانية فرغنا من الضمير. ننقل بعد ذلك الى العلم. لماذا يؤتى بالمسند اليه - [00:36:27](#)

بالعالمية قال رحمه الله وبالعالمية وبالعالمية ما هو العلم ما وضع لشيء مع جميع شخصاته نعم آآ اسم او كما قال ابن مالك اسم يعين المسمى مطلقا علمه هذا هو العلم. اسم يعين المسمى. مكة. تعين هذه البلدة المعروفة. المدينة يعين المدينة المعروفة. مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:44](#)

القدس دمشق آآ محمد صلى الله عليه وسلم هذه كلها اعلام طيب قال وبالعالمية لماذا تأتي به على من قال لاهضاره بعينه في ذهن السامع افضل وسيلة حتى تحظر هذا الشيء الذي انت تتكلم عنه في ذهن السامع فيكون جليا - [00:37:12](#)

واضحا هو ان تأتي به علما لاهضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء يعني اول مرة اول مرة وهذا احتراز به ما لو جئت به اولاً ثم عدت ثم تكلمت عنه ثانيا فحين اذا لا يحتاج ان تأتي بالعلم. مثلا عندما تقول جاء زيد - [00:37:32](#)

نقول وزيد الراكب مرة اخرى؟ لا خلاص ساقول جاء زيد وهو راكب في المرة الثانية لما ذكرته هو ذكرته مضمرا لاني بدأت به اصلا ايش؟ علما. اذا لاهضاره. احضار ماذا؟ احضار المسند اليه. اين - [00:37:54](#)

احضار بعينه يعني بشخصي في ذهن السامع ابتداء يعني اول مرة كيف اتي به؟ باسم مختص به يعني لا يشاركه غيره لا يشاركه غيره طيب مثاله نحو قل هو الله احد - [00:38:12](#)

الله هذا علم لماذا جيء بالمسند اليه هنا على من؟ يقول لاحضاره بعينه سبحانه وتعالى في ذهن السامع ابتداء باسم المختص به الله اصله الاله. حذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف. ثم جعل علما للذات الواجب الوجود - [00:38:40](#)

الخالق للعالم طيب من اغراض الاتيان بالمسند اليه علما قال او تعظيم صوت عظيم يعني هذا كما في الالقاب الصالحة لذلك يعني اللقب عند العرب قد يكون لقب مدح وقد يكون لقب دم - [00:39:08](#)

طيب اه وايضا الاعلام قد يكون فيها ما يدل على الرفعة والشرف يعني مثلا عندما اقول اه ركب علي ركب علي آآ ركب علي هنا صرحت بالمسند اليه وجعلته علما - [00:39:28](#)

لماذا؟ لان اسم علي فيه تعظيم. كيف؟ لانهم اشتقوا من العلو والرفعة علي يعني شيء عالي مرتفع مأخوذ من العلو واضح هذا قال او اهانة مثل ان تقول هرب معاوية. طبعنا هذا الان مثال السعد - [00:39:54](#)

طيب وانا اخشى ان يكون هذا المثال يعني يعني فيه تعريض بالصحابة رضي الله عنهم او تعريض بمعاوية رضي الله عنه اخشى ان يكون هذا لكن نأخذه آآ كمجرد مثال - [00:40:19](#)

اه هرب معاوية فهنا معاوية لا نقصد لا نعصب به الصحابي نقصد اسم معاوية. طيب هذا صرحنا بالاسم المسند اليه وجعلناه ماذا؟ جعلناه علما. لماذا؟ لان هذا العلم اه فيه - [00:40:35](#)

كيف اذا؟ لانه من العواء انه مأخوذ من صريخ الذئب قريب من صريخ فانا صرحت بلفظة معاوية لاجل ان اهين هذا الرجل الذي اسمه معاوية. طيب هكذا تمثيل هكذا تبديله يعني وظنوا بهؤلاء الائمة انهم لا يقصدون به هنا معاوية الصحابي رضي الله عنه ولا يقصدون به علي - [00:40:51](#)

الصحابي رضي الله عنه وانما هو مجرد مثال حتى تفهم كيف يكون العلم يدل على التعظيم مثل علي او الالهانة مثل معاوية الله المستعان. رضي الله عن الصحابة اجمعين قال او كناية - [00:41:20](#)

يعني كناية عن عن معنى يصلح العلم له فلذلك ان تستعمل العلم لان فيه كناية عن شيء مثلا تقول ابو لهب فعل كذا ابو لهب ابو لهب فعل كذا. وكذلك الله عز وجل لما قال في القرآن تبت يدا ابي لهب وتب. لماذا جاء باسم العلم هنا - [00:41:35](#)

فهنا يبحث علماء البلاغة والتفسير انه كان يمكن ان لا يصرح باسمه كان لا يمكن ان لا يأتي به علما يأتي به ظميرا يأتي به اسم موصولا يأتي به بطرق اخرى كثيرة لكن جاء به علم - [00:41:54](#)

واختار هذا العلم لم يختار اسمه يعني المعروف وانما صرح به بهذه الكنية ابو لهب لماذا؟ لان اللهب مشتق او هو كناية بالادق هو كناية عن جهنم فلما قال ابو لهب هذا كناية عن كونه جهنميا - [00:42:07](#)

بالنظر الى الوضع الاول اعني الاظافة لان معناه ملازمة النار ملازم النار وملابسها. فهو ابو لهب ابو الشيء هو الملازم له. مثل ما تقول فلان هذا ابو ابو الكتاب. يعني انه دائما معه الكتاب - [00:42:32](#)

فلان هذا ابو ابو ابو مثلا ابو الكلب يعني انه دائما مصاحب وملازم كذلك ابو لهب اصله هو الشخص الذي يكون دائما ملابس وملازم ومصاحب للهب وهذا يلزم منه انه جهنمي - [00:42:51](#)

فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول اذا فلما الله عز وجل يقول تبت يدا ابي لهب وتب تبت يدا ابي لهب وتب اه هنا يكون فيه الاشارة الى كونه من اهل النار. من اهل جهنم - [00:43:09](#)

وايضا مما مثل به في الغرف هذا وهو الكناية. وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال جاء حاتم ويراد به لازمه ما تريد مجرد انه جاء وانما ما يلزم من وصف من علمه من اسمه هذا بانه حاتم يلزم منه - [00:43:32](#)

انه جواد انه كريم لا الشخص المسمى بحاتم ويقال رأيت ابا لهب يعني رأيت جهنميا وحاصل كلام القزويني. قزويني له شرح على متنه سماه الايضاح وهو شرح على متن تلخيص المفتاح. حاصل كلام آآ لا هو هنا نقل عن الزوزني الزوزني - [00:43:52](#)

الزوزني له شرح على التلخيص. والقزوين ايضا صاحب المتن له ايضا شائعة ترخيص لكن الفائدة التي اريد ان اذكرها هنا هي منقولة من السوسني يفحص الكلام فيه يقول ان يطلق على اي كافر ابو لهب - [00:44:18](#)

مرادا به جهنمي. وان لم يكن مسمى بابي لهب. واضح؟ يعني اي كافر تراه تقول هذا ابو لهب وهذا يفعلنا الناس الان كان انه شابه ابا لهب في الكفر لينتقل منه الى لازمه وهو جهنمي. كذلك اي كريم تقول هذا حاتم - [00:44:33](#)

اي جواد وان لم يكن اسمه حاتما فلما تقول جاء حاتم هو ليس اسمه حاتم. تقول جاء حاتم هذا كناية عن كرمه. عن الجود. جاء ابو لهب يعني كناية عن كفره - [00:44:52](#)

وهكذا لكن هل هذا مسلم به؟ قال هذا فيه نظر لانه حينئذ يكون استعارة وليس كناية على ما سيأتي ان شاء الله في مبحث الكناية والاستعارة سنتكلم ان شاء الله في مواضعهما. نعود الى اغراض الاتيان بالمستند اليه على من؟ قال اذا تعظيم او اهانة او كناية ثم قال او - [00:45:06](#)

ويهام استلذاذه يعني وجدان العلم لذيدا. اه عفوا وجدان العلم العملة ذي بلا شك. لكن المقصود وجدان يعني ان يجد العلم لذيدا. فلان العلم فيه تلذذ بذكره فهو يصرح به - [00:45:29](#)

قول الشاعر بالله يا ظبيات القاع قلنا لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر؟ ليلاي منكن ام ليلى من البشر ما هو الشاهد شاهد انه يقول ليلاي منكن كان الاصل يقول ام هي من البشر؟ فلماذا لما اعاد الكلام عنها مرة اخرى جاء به علما؟ مع انه قد عرفنا ان الكلام عن ليلى فقال ليلاي - [00:45:46](#)

منكن كم ليلة من البشر اصلا يقول ليلاي منكن اي من من من جنس الظبي ام هي من البشر؟ لكنه عاد اسمها العلم مرة اخرى لانه مقصود لذاته عنده ما هو ما هو المقصد عنده؟ ما مقصوده؟ هو يتلذذ بالتصريح باسمها. لانها محبوبة - [00:46:19](#)

مثل ما تقدم معنا قبل قليل عندما قلنا الحبيب حاضر طيب والبيت ذي الرمة ثم قال او التبرك او التبرك به. يعني انا احيانا اصرح بالعلم او او احيانا اجعل الموسد اليه علما - [00:46:43](#)

لماذا تبركا بهذا العلم الشريف؟ مثلا نقول الله الهادي فتبركا باسم الله عز وجل ومحمد صلى الله عليه وسلم الشفييع ونحو ذلك. طيب هل هناك اغراض اخرى للاتيان بالعالم؟ نعم - [00:47:04](#)

قد يكون لاجل التفاؤل. لان العلم هذا فيه شيء يدل على الفأل. مثل ان نقول سعد في دارك سعد في دارك كان يمكن ان لا اصرح بالعلم لماذا قلت سعد لما في كلمة سعد من السعادة والتفاؤل - [00:47:19](#)

احيانا يكون العكس التطير مثلا تقول السفاح في دار صديقك فالسفاح يعني المقصود بالسفاح هنا اسم علم لكن هذا الاسم العلم واحد خلفاء بني العباس اه السفاح اه هذا الاسم العلم - [00:47:38](#)

يدل على التشاؤم فلذلك صرحت به والتسجيل على السامع يعني ضبط الحكم وكتابته مثل ما تقدم معنا قبل قليل اه كما لو قال الحاكم لعمره هل اقر زيد بكذا؟ فيقول عمرو زيد اقر بكذا - [00:48:00](#)

فيصرح بالعلم لاجل ان يسجل هذا في المحضر وغيره مما يناسب اعتباره في الاعلام. مثل الحث على الترحم مثل واحد كنيته ابو الفقر. لا حول الا بالله فنحن نصرح بهذه الكنية التي هي من انواع العلم. اه حتى نستعطف الناس. فنقول ابو الفقر يسألكم الاموال - [00:48:17](#)

وهكذا ننتقل بعد ذلك الى الاسم الموصول الى المعرفة التي بعدها اذا فرغنا من ايش فرغنا من الظمير وفرغنا من العلم ننتقل الان الى المعرف الثالث. وهو الاسم موصول. قال وبالموصولية يعني يؤتى بالموصل اليه اسم موصولا. لماذا؟ قال لعدم - [00:48:41](#)

من مخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك كقولك الذي كان معنا امس ما به رجل عالم طب لماذا نقول الذي كان معنا امس؟ لماذا جئتم بالاسم الموصول مع صلته - [00:49:06](#)

قال لعدم علم المخاطب لا يعلم الاحوال المختصة بهذا الرجل طيب فهو لا يعرف عنه سوى الصلة. الصلة ما هي؟ كونه كان معنى امس ولا يعرف عنه شيء الا انه كان معنا امس - [00:49:27](#)

طبيب يعني مثلا لو فرض انه لا يعرف اسمه. فلا فائدة لا فائدة من ان اقول له زيد رجل عالم يقول لك من زيد هو لا يعرفه ولا يعرف اسمه ولا يعرف احواله. فتقول له يا اخي الذي كان معنا امس - [00:49:50](#)

تقول رجل عالم هو لا يعرف الا كونه كان معنا امس فهذه الطريقة الوحيدة لاجل ان يعرفه. اذا لعدم علم مخاطب الاحوال المختصة به سوى الصلة آآ نعم ثم قال الغلط الذي بعده - [00:50:05](#)

او استهجان التصريح بالاسم يعني يكون لا يليق ان يصرح الانسان باسمه الصريح فيستعمل مكانه الاسم الموصول طبيب استهجان التصريح بالاسم الصريح. يعني مثلا عندما نقول نحن مثلا في كتب الفقه الذي يخرج من السبيل ينقض الوضوء - [00:50:27](#)

ماذا استعملت الاسلوب موصول؟ ادبا وحياء لا يليق ان اصرح باسم الغائط او او البول آآ الصريح فتأدبا واستهجانا لتسريبه. اقول الذي يخرج من السبيل ينقض الوضوء ثم قال او زيادة التقرير. يعني تقوية الكلام وتوكيده - [00:50:57](#)

تقرير الغرض المسبوق له الكلام بعضهم يقول تقرير المسند بعضهم يقول تقرير مسند اليه. نحو وراودته من التي راودته؟ قال وراودته التي هو في عن نفسه التي هو في بيتها عن نفسه. جاء بالاسم الموصول مع الصلة - [00:51:22](#)

لماذا لم يقل زليخة مثلا اللي هو اسم امرأة العزيز لم يأتي به علما جاء بي اسم موصولة. لماذا؟ لزيادة تقريره. يعني تقرير الغرض المسبوق له الكلام كيف؟ قال وراودته اي يوسف - [00:51:42](#)

والمرادة معروفة مفاعلة من رادا يرود جاء وذهب وكأن المعنى خادعته عن نفسه. وفعلت فعل المخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد ان يخرج من يده. يحتال عليه ان يغلبه ويأخذه - [00:51:58](#)

وهي عبارة عن التمثل لمواقفها اياها والمسند اليه هو قوله التي هو في بيتها طبيب لماذا استعمل الله عز وجل الموصول مع الصلة ولم يأتي به علما قال لتوكيد وتقرير الغرض المسبوق له الآية في نفس السامعين. ما هو الغرض المسبوق له القصة والآية - [00:52:13](#)

نزهة يوسف الله عز وجل يريد ان يثبت ويؤكد ويقرر نزاهة يوسف وطهارته عليه السلام في نفوس السامية والمذكور وهذا الاسلوب عندما يقول التي راودته التي هو في بيتها عن نفسه. هذا ادل واقوى في الدلالة - [00:52:36](#)

على نزاهة يوسف من ان يقول وراودته امرأة العزيز. او راودته زليخة امرأة العزيز يكون طريقة طريقة التعريف بالاضافة. زليخة يكون عن طريق التعريف بالعالمية. طبيب لانه اذا كان في بيتها - [00:52:56](#)

لاحظ التي هو في بيتها هذا شنيع هذا امر كبير. التي هو في بيتها لانه اذا كان في بيتها وتمكن من نيل المراد منها ولم يفعل كان هذا غاية في النزاهة - [00:53:11](#)

يعني انه تنزه من امرأة هو في بيتها يعيش معها. ومع ذلك يتنزه. يعني سهل جدا لو اراد ان يفعل هذا حاشاه عليه السلام ومع ذلك تنزه عنها. هذا يدل على ماذا؟ على شدة طهارته ونزاهته من الفاحشة - [00:53:28](#)

لكن لو قال وراودت امرأة العزيز عن نفسه هل سيدل على شدة النزاهة؟ لا فاذا الاسم الموصغ مع السلة يساعدك على تقوية المعنى وتقريره وتجليته والمبالغة فيه وقيل هو تقرير للمراودة - [00:53:44](#)

لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل هو تقرير للمسند اليه لاماكان وقوع الابهام والاشتراك في امرأة العريضة وسليخة والمشهور ان الآية مثال لزيادة التقرير فقط وظني انها مثال لها والاستهجان التصريح بالاسم - [00:54:05](#)

يعني ايضا يصلح ان يكون مثالا لما ذكرته لكم وهو الاستهجان التصريح بالاسم فكأنه استهجانا واستقباحا لتسبيح باسمها صريح زليخة عدل عنه الى السر الموصول وايضا نقول لو قال مراودة زليغة لم يعلم انها التي هو في بيتها. اذ يمكن ان يكون هناك امرأة اخرى اسمها زليخة. وكذا لو قيل وراودت امرأة - [00:54:25](#)

دكتور عزيز ممكن يكون عنده اكثر من امرأة من هي بالضبط الله اعلم طبيب ثم قال او التفخيم يعني احيانا تأتي باسم موصول لغرض التفخيم التفخيم معناه التعظيم نحو قوله تعالى فغشيه من اليم - [00:54:58](#)

ما الذي غشيه من اليم قال ما غشيهم اي الذي غشيهم الذي غشيهم. حصل الذي حصل وقع الذي وقع. فما الذي وقع؟ الذي وقع؟ يعني شيء لا يوصف. شيء عظيم - [00:55:16](#)

خشيتهم ماذا؟ ما غشيتهم ما هنا ثم صم معنى الذي اي الذي غشم شيء لا يوصف لعظمتهم فأبهم الذي غشيتهم يعني لم يقل غشيتهم وجه كبير. لا شيء شيء اكبر من هذا لا يمكن ان يوصف - [00:55:32](#)

هذا فيه ابهام والابهام يولد ماذا؟ التفخيم والتعظيم كما لا يخفى ثم قال او تنبيهه المخاطب على خطأ نحو ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا ان الذين ترونهم اي ان الذين تظنونهم اخوانكم - [00:55:48](#)

هذا خطأ والدليل انه خطأ انهم ليسوا اخوانكم يشفي غليل صدورهم ما الذي يسعدهم ويشفي غليل صدورهم ان تصرعوا ان ان يروكم هل كان ومصابون ويروكم مصابين بالحوادث هل هؤلاء اخوة؟ لا. اذا هذا خطأ - [00:56:13](#)

حول ليس اخوة فانا استعملت الاسم الموصول لاجل انبهمكم على خطأ وقعتهم فيه فانتم تظنون ان هؤلاء اخوان لكم وهم ليسوا اخوانكم والدليل انهم ليسوا اخوانا انهم يفرحون ويشفي غليل صدورهم - [00:56:34](#)

ان يروكم صرعى هلكى. ففيه التنبيه على خطأهم في هذا الظن وهذا لا يحصل لو قلت ان القوم الفلاني كذا وكذا. ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي قليل صدورهم ان تصرعوا - [00:56:49](#)

ومن اغراض الاسم وصول قال او الايماء او الايماء الى وجه بناء الخبر. ايماء يعني الاشارة الى وجه بناء الخبر اي الى طريقه يقول عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اي على على طرزه وطريقته. يعني تأتي بالموصول والصلة - [00:57:07](#)

اشارة الى ان بناء الخبر عليه من اي وجه واي طريق. من الثواب والعقاب والمدح والذنب وغير ذلك. نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ان الذين يستكبرون - [00:57:32](#)

هذا فيه ايماء فيه اشارة الى ان الخبر المبني عليه ما هو الخبر؟ سيدخلون جهنم اه امر من جنس العقاب والاذلال اذا لانهم استكبروا فهم سيدخلون جهنم اشارة الى قوله يستكبرون عن عبادتي الى سبب الاذلال الذي سيحصل او او سبب العقوبة - [00:57:48](#)

اه فقال سيدخلون جهنم ثم قال ثم انه اي الايماء هذا ربما جعل ذريعة يعني وسيلة الى التعريض بالتعظيم لشأنه. نحو البيت المشهور ان الذي سمك السماء سمك السماء يعني رفع السماء - [00:58:12](#)

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا اراد به الكعبة او اراد به بيت الشرف والمجد بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول. اي اعز من كل بيت واطول من كل بيت. فلما قال - [00:58:34](#)

ان الذي سمك السماء هذا فيه اشارة الى ان الخبر الذي سيأتي وهو قوله بنى لنا مبني ان ان الخبر مبني عليه امر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق سليم. ثم فيه تعريض بتعظيم بناء بيته لكونه فعل - [00:58:51](#)

لكونه فعل من رفع السماء التي لا بناء اعظم منها وارفع او شأن غيره نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. آآ نقف عند هذا الموضوع وان شاء الله لعلنا نعيد المثاليين الاخيرين في - [00:59:08](#)

القادم لنا الوقت انتهى هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:26](#)